الملتقى الرابع

للسانيات العربية والإعلامية(☆)

يحيى ميرعلم

درج مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية في الجامعة التونسية على سُنَّة حميدة ، تجلَّت في عقده أربع ملتقيات لسانية ، كان آخرها الملتقى الرابع حول اللسانيات العربية والإعلامية ، الذي انعقد في نزل البلڤدير بتونس في المدة مابين التاسع والثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٨٧ م . وقد شارك في أعمال هذا الملتقى مايزيد على خمسين باحثاً ومتخصصاً في هذا المجال العلمي الهام ، ينتمون إلى عدد من الدول العربية وبعض الدول الأوربية .

كان للتطور الكبير الذي شهدته ميادين العلوم التطبيقية والإنسانية ... ، بفضل انتشار استعمال الحاسوب ، لِمَا يوفره من إمكانيات واسعة في جمع المعلومات وخزنها ومعالجتها = بالغُ الأثر في توجيه أغلب موضوعات هذا الملتقى نحو الدراسات اللسانية التطبيقية التي ترمي أساساً إلى تحقيق الاتصال بين الإنسان والآلة عبر اللغات الطبيعة ، ويمكننا أن نميّز في هذه الدراسات ميدانين متداخلين ، هما :

أ ـ المعالجة الآلية للغات الطبيعية في شكلها المكتوب (القواعد الصرفية والنحوية والدلالية ...) وتسعى البحوثُ فيها إلى تمكين الحاسوب من التعامل مع الإنسان بواسطة اللغات البشرية لالغات البرمجة

(☆) أفدت في كتابة هذا المقال من حضوري ، ومن مطبوعات البحوث التي عالجها الملتقى وخصوصاً تقديم أعمال الملتقى للدكتور سالم الغزالي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المختصّة ، وإذا ماتحقّق للآلة أن تفهم اللغات البشرية وتتعامل معها فإن طاقاتها العظيمة ستكون على طرف الثُّمام من جمهور الناس.وأهم ماتتمخّض عنه تلك البحوث تصميم برامج تمكّن الآلة العجماء من فهم الكلمات والجمل والنصوص ، ومن ترجمتها وتلخيصها وتصحيح الأخطاء اللغوية ، ومن المساعدة في تدريس العربية لغة ثانية لغير الناطقين بها ، بالإضافة إلى تطبيقات كثيرة غير لغوية تشمل ميادين علمية وصناعية وتجارية ..

إن جميع ماتقدّم يندرج تحت مايسمى بالذكاء الاصطناعي الذي يعدّ جزءاً من علوم الحاسوب أو الإعلامية ، والذي يسعى الباحثون فيه إلى تصميم أنظمة إعلامية قادرة على القيام بمهامّ معرفية ذات كفاية عالية ، وإلى وضع نماذج تمثّل عملية معالجة الإنسان للمعلومات .

٢ ـ المعالجة الآلية للخطاب الشفوي التي يكون الصوت فيها لغة الحوار بين الإنسان والآلة ، ممّا يسمح لأكبر عدد من الناس بتبادل المعلومات مع الأنظمة الإعلامية ، وتتجه البحوث في هذا الميدان إلى تمكين الآلة من إنتاج الكلام الإنساني (تأليفه أو تركيبه) ، وإكسابها القدرة على فهمه وهو مايدعى تعرُّفَ الكلام .

وتجدر الإشارة هنا إلى ماأولته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من أهمية لمثل هذه البحوث التطبيقية في ميدان الإعلامية ، إذ وضعت استراتيجية عربية للإعلام والاتصال ، وأخرى لتطوير العلم والتقانة ، وقدّمت دعماً مالياً لبعض مركز البحوث العربية بغية وضع أنظمة آلية للترجمة ، وتحليل النصوص ، وتركيبها ، وغير ذلك ، وآزرت في إقامة عديد من الملتقيات العلمية ، كان آخرها الملتقى الرابع للسانيات العربية والإعلامية ، الذي ألخص أعماله والموضوعات التي تناولها موزّعة على أربعة حقول معرفية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

افتتح الملتقى الدكتور رضا السويسي رئيس قسم اللسانيات في مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية بتونس ، وتبعه الدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ثم قدّم الدكتور سالم الغزالي أعمال الملتقى وموضوعات الباحثين واهتماماتهم في اللسانيات العربية والإعلامية . جرى بعد ذلك تقديم البحوث في جلستين صباحية ومسائية على امتداد أربعة أيام .

تناولت بحوث اليوم الأول موضوع المعالجة الآلية للكلام ، وأقتصر على إثبات أسمائها مقرونة بأسماء أصحابها ، وهي

- الوضع الحالي للمعالجة الآلية جان كالان
- معالجة آلية للكلام مطبقة على اللغة العربية عبد الحق مراد
- أطوال المصوتات العربية جعفر عبابنه
- تركيب الكلام اكزافيه رويت
- المعالجة الآلية لأوزان الشعر العربي مصطفى حركات
- تعرُّف الكلام بشير زوابي
- تقييم النظريات المطروحة للمعالجة الإعلامية للغة العربية عبد المجيد دوغاش
- ظواهر تقنية السيدة سلامي

أمّا بحوث اليوم الثاني فقد تناولت المعالجة الآلية للغة العربية ، وهي :

- نظام بيلاف . تطبيق على كشف الأخطاء وتصحيحها جان كورتان
- التوليد الصرفي يحي هلال (لم يحضر)
- ابتكار قاعدة معطيات معجمية للعربية قابلة للاستخدام من قبل نظام صرفي نحوي جان بروسّيت وعبد الغني سارو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ـ نظام اشتقاق الكلمة العربية بالحاسب

مروان البواب ويحيي ميرعلم ومحمد حسان الطيان

إشراف محمد مراياتي

ـ اللسانيات العربية وتمثيل النحو محمد بن طالب

ـ تركيب معجمي وتحليل بالحاسب للعربية المشكولة وغير المشكولة

فتحي دبيلي

ـ نحو كتابة صوتية عربية برنارد كوس ومنير زريفي

ـ ذاكرة معجمية ومعالجات معرفية لخطوط دلالية بلحسن بدر الدين

ـ نظرية جديدة في دراسة بنية اللسان العربي جعفر دك الباب

ـ تكنولوجيا اللغة والتراث العربي اللغوي الأصيل

عبد الرحمن حاج صالح (لم يحضر)

وأمّا بحوث اليوم الثالث فقد ناقشت موضوع الترجمة الآلية والمصطلحات ، وهي :

ـ الحالة الراهنة للترجمة الآلية جون سميث

ـ اللسانيات والمصطلحات في الترجمة الآلية نفيسة عبد الفتاح شاش

ـ معجم المصطلحات اللسانية الإعلامية

الطيّب البكوش ورضا السويسي وعبد المجيد بن حمادو

ـ في تقييس المصطلح محمد رشاد حمزاوي

ـ الإفهام والإبهام ودور وسائل الإعلام نهاد الموسى

ـ ترجمة عربية إلى الانكليزية . تجارب شخصية بيتر كلارك

ـ المجهودات التي بذلتها المنظمة في ميدان الإعلامية لتكون عوناً على خدمة اللغة العربية وتطوير المجتمع العربي (أليكسو)

ـ ملاحظات حول انعكاسات المعالجة الآلية على البحث المصطلحي

ليلى مسعودي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

- التوليد الآلي لنظام المخطوطات العربية جاك غراند هنري
- في الدراسات اللغوية بالجامعة التونسية جمعة شيخة
- المعاجم في الترجمة الآلية محمود إسماعيل صيني (لم يحضر)
- نظام لفهم اللغة العربية ... المانكي وعلي ميلي

وأمّا بحوث اليوم الرابع فقد عالجت موضوع تعليم العربية بمساعدة الحاسوب ، وهي :

- في تعليم العربية لغة ثانية بمساعدة الحاسوب رضا السويسي
- تدريس العربية لغير الناطقين بها بواسطة الكمبيوتر أفيكي شيفتيل
- ملقّن متعدّد اللغات لتعليم الإملاء العربي

عبد المجيد بن حمادو ومنصف شرفي وجميل فيكيه

- تعليم العربية لغة ثانية ومايتعلّق به جوس كالبرت
- نظام للتعليم المساعد من أجل اللغة العربية دليله سويلم
- مشكلات الرسم العربي الواقع والحلول هادي نهر
- في تعليم اللغة العربية فلاديمير شاغال

لقد عكس انعقاد هذا الملتقى حاجة العربية الملحّة إلى دراسات لسانية تطبيقية على العربية المكتوبة والمنطوقة كيما تلحق غيرها من اللغات الحيّة التي قطعت أشواطاً في المعالجة الآلية ، فبلغت مستويات متقدّمة في الترجمة الآلية وفهم الكلام وتركيبه وتحليله ... وهذا أمر جدّ ضروري ، وأيّ توانٍ فيه سيمكّن غيرنا من أن يفرض علينا قبول ماسينتجه من آلات تحاكي سلوكنا المعرفي بذكائها الاصطناعي ، فتفهم لغتنا وتقوم بترجمتها وتركيبها وتحليلها ... ولكنْ على نحوٍ مشوّه ، يعكس جهل مَنْ قاموا بمعالجتها من غير قومنا ، ممّا يهدّد أمننا الثقافي .

وفي الحقّ إن الفضل في نجاح هذا الملتقى ـ إضافة إلى جديّة تلك

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

البحوث وضرورتها - يعود إلى مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية الذي نظّم هذا الملتقى ، ووفر له جميع أسباب النجاح ، وأغدق على الباحثين المشاركين ماطوّق أعناقهم ، فهو جدير بكل شكر وتقدير .

ولاأحبّ أن أختم هذا المقال قبل أن أشير إلى أمرٍ ذي بال ، وهو أن بحوثاً عن العربية قدّمها باحثون من أبناء قومنا العرب باللغة الفرنسية ، على الرغم من قلّة المشاركين الأجانب ، ونحن إن عذرنا غير العرب على استخدامهم لغتهم ، فمن العسير أن نجد عذراً لإخوتنا الذين لجؤوا إلى الفرنسية في كتابة بحوثهم وتقديمها ، وأحببت ألاّ أفوّت الإشارة هنا إلى هذا الأمر ، لأن مثل هذه الظاهرة تكررت في عدد من المؤتمرات والمدارس العلمية العالمية التي عالجت اللسانيات العربية وغيرها ، واتخذت من غير العربية لغة لها ، وقد آن الأوان أن تعتمد تلك اللقاءاتُ العلمية اللغةَ العربية ، فتنسجم مع الموضوع الذي تعالجه ، وتأتسي بالمجالس والهيئات الدولية التي اتخذت العربية واحدة من لغاتها المعتمدة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net